سِيمْيَائِيَّةُ الِاسْتِشْرَافِ فِي سَجْعِ الكَاهِنَاتِ الجَاهِلِيِّ/ مُرَاجَعَةٌ نَقْدِيَّةٌ فِي المَصَادِرِ وَالتَّمَثُّلَاتِ الفَنِّيَّةِ وَالأَنْثُرُوبُولُوجِيَّة

د. زَيْنَب حسين كَاظِم حَسُّون المُحَنَّا

جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية

Zozorahman2016@gmail.com

الكلمات المفتاحية: سجع الكاهنات، سيميائية الاستشراف، الأنثروبولوجيا الثقافية، الأدب الجاهلي، الخطاب الغيبي.

الملخص :

تسعى هذه الدراسة المعمقة إلى فحص التمثلات الاستشرافية في سجع الكاهنات بالعصر الجاهلي، بوصفه ظاهرةً لغوية واجتماعية فريدة جمعت بين سحر الإيقاع ونفاذ البصيرة السياسية . يتمحور هدف البحث في تفكيك الخطاب السجعي وبيان أدواته في توجيه القرار الجمعي للقبيلة، معتمدةً على المنهج الوصفي التحليلي بأدواتٍ سيميائيةٍ حديثةٍ. تتناول الدراسة عينةً من النصوص المنسوبة لطريفة الخير، وزبراء، وفاطمة بنت مر، لتكشف كيف صاغ السجع هوية (الاستشراف الوظيفي) في بيئةٍ كانت تعتبر الكلمة فعلًا مصيريا يقرر البقاء أو الفناء.

Keywords: Rhymed prose of priestesses, semiotics of foresight, cultural anthropology, pre-Islamic literature, metaphysical discourse.

Abstract:

This in-depth scholarly review seeks to examine the foresight manifestations in the rhymed prose of priestesses in the pre-Islamic era, as a unique linguistic and social phenomenon that combines the magic of rhythm with penetrating political insight. The aim of the research is to deconstruct the rhymed discourse and explain its tools in directing the collective decision of the tribe. Based on the descriptive analytical approach with modern semiotic tools, the study examines a sample of texts attributed to Tarifa al-Khair, Zabraa, and Fatima bint Murr, to reveal how rhyme shaped the identity of "functional foresight" in an environment that considered the word a fateful act that determined survival or

annihilation.

التمهيد : سوسيولوجيا اللغة وسلطة السجع

إن الوقوف على فلسفة السجع في العصر الجاهلي يتطلب إدراك (وظيفة اللغة) في ذلك الزمن؛ حيث لم تكن الألفاظ مجرد أدواتٍ للتواصل، بل كانت (كياناتٍ سحريةً) تمتلك سلطةً على الواقع. لقد مثل السجع ما يمكن تسميته (الوعاء القانوني والدستوري) للقبيلة؛ فالقرارات المصيرية من حربٍ أو سلمٍ أو هجرةٍ، كانت تصاغ بقالبٍ سجعي لتكتسب قدسيتها وتضمن انصياع المجموع.

إن هذا الانصياع السيكولوجي يعود إلى أن الإنسان الجاهلي كان يرى في سجع الكاهنة (صوتاً سماويا) يتجاوز المنطق البشري العادي، مما جعل السجع يقوم بدور المؤسسة الإعلامية الأكثر تأثيراً. لقد كانت الكاهنة هي التي ترتب فوضى العالم عبر ترتيب الأسجاع؛ فالقافية النثرية لم تكن زينةً، بل كانت تنظيمًا للوجود، ومن هنا ندرك لماذا كان السجع هو الخطاب الأكثر هيبةً وتأثيرًا في إدارة شؤون البادية والحاضرة على حد سواءٍ [١]. و تتمثل إشكالية هذا البحث في الموقف النقدي الحديث من سجع الكهان؛ إذ وقف "طه حسين" موقفًا راديكاليا بنفيه لأصالة هذه النصوص، عادا إياها من مصنوعات القصاص بعد الإسلام. لكن هذه المراجعة تنحاز للرؤية المنهجية الرصينة التي قدمها (ناصر الدين الأسد) [١]، والتي تثبت أن للسجع خصائص تركيبيةً ومعجميةً (مثل استخدام الغريب والفواصل القصيرة) لا يمكن تقليدها بعد تغير الذائقة اللغوية. إن بقاء هذه الأسجاع رغم تقادم الزمن هو دليلٌ على قوتها الأسلوبية التي جعلتها تنغرس في الذاكرة الجمعية كوثائق تاريخيةٍ لا تقبل المحو.

المبحث الأول : الاستشراف في اللغة والاصطلاح :

" الشرف، كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، وقد قال الجوهري الشرف: العلو والمكان العالي " [٢]، و" المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه ، والشرفة، أعلى الشيء وهي التي تشرف بها القصور وجمعها شرف " [٣].

---

١ الجاحظ، عمرو بن بحرٍ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ج١، ص ٢٨٨.

١ ينظر الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي، دار الجيل، بيروت، ص ١٤٥.

٢ ابن منظور، لسان العرب، مادة "شرف".

٣ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق : مهدي المخزومي مادة "شرف" : ٦/ ٢٥٢.

– و " تشرف الشيء واستشرفه، وضع يده على جبينه كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره ويستبينه. واستشرف الشيء، حقق نظره فيه واطلع إليه " [١]. كما يذهب ابن منظور إلى القول بأن الاستشراف أصله من الشرف، أي العلو. وهو أيضا التشرف للشيء أي " التطلع والنظر إليه وحديث النفس وتوقعه " [٢].

في ما ذكر صاحب المعجم الوسيط و" شارف الشيء، واطلع عليه من فوق ودنا منه."[٣] ، واستشراف المستقبل " ليس تنبؤاً بالغيب ولا هو كما يعتقد العوام ضرب من الكف أو قراءة في الفنجان، وإنما هو علم من العلوم له مقوماته وأسسه."[٤] فالعلامة ابن خلدون عندما توقع انتهاء حكم العرب من الأندلس لم يكن منجما ولا كاهنا، وإنما عالما مستشرفا بنى توقعه على راهنه الذي عرف اضمحلال العقيدة واعتداء الأخ على أخيه والاستنجاد بالعدو الأجنبي، فقال مقولته المعروفة:" إن أمة هذا شأنها مصيرها الزوال" [٥]. و الاستشراف فعل يطلب به المستشرف معرفة شيءٍ قائم حاضرا، لم يستبينه على حقيقته بعد، ولم يستقر في ذهنه يقينا، والقول بالطلب يؤسسه الفعل استشرف "كفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الألف والسين والتاء)، على وزن استفعل، الوزن الذي يفيد الطلب أول ما يفيد" [١] ، والاستشراف مرتبط بالنفس وزمنها الأمر الذي أشار إليه ابن منظور بالقول (حديث النفس وتوقعه) [٢]؛ أي ما تستبقه الذات معرفة قبل أن تتيقن منه. وكأي لفظة عربية تحمل مخزونا ثقافيا ثراً وقدرة على المطاوعة الدلالية، فقد اتسع مدلول الاستشراف ليشمل كل ما له علاقة بإدراك الغائب واللاحق من المعرفة مع ما تشير إليه لفظة الإنسان السابقة وما وعاه بوضع اليد على الجبين، كما استبدل أيضا الحذق والفراسة والحـــــــدس والألمعية باعتلاء ما يمكن اعتلاؤه للتشوف فوقه.[٣] ويتصل المصطلح بعدها بالاستشرافية كبديل لمصطلح علم المستقبل أو المستقبليات والتي عرفته بالقول: " إنه اجتهاد منظم، يرمي إلى صوغ مجموعة من التوقعات المشروطة، التي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع

---

١ المصدر نفسه : ٢/ ٢٠١٧.

٢ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة شرف

٣ المعجم الوسيط ، مادة شارف

٤ العياشي ادواري، فكر الاستشراف في الثقافة العربية بين موجبات التفعيل : ٢٧١.

٥ ابن خلدون في مقدمته

١ ينظر : عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي : ٤٠

٢ المصدر نفسه

٣ أندريه لالاند، الموسوعة الفلسفية، تر : خليل أحمد خليل : ١٠٦٢.

مجتمع ما، أو مجموعة من المجتمعات، في فترة زمنية مقبلة " [١]. أما من الناحية الأدبية: فالاستشراف قفزة فوق المسلمات السائدة، قفزة تكشفها رؤيا الأديب، الفنان وترصدها قبل وقوعها لتسكب ضوءاً فوق جسد الأحداث والتحولات " [٢] ، " والاستشراف مصطلح موزع على دلالتين متكاملتين؛ دلالة خالصة استمدها من خلفيته الثقافية العربية والتي تسعى إلى إدراك المغيب الذي لم يستقر بعد كمعرفة خبرتها الذات انطلاقا من مشهدٍ قائم في حاضرها، ودلالة استخلصت من التوقع؛ الفعل المصاحب للاستشراف، والذي يربطه كليا بمستقبل الأحداث التي تنتظرها الذات بعد أن تمد إليها أفق توقعها، مهتدية في ذلك بصقل لمعانيها بما ذهبت إليه المطارحات الغربية في معرض حديثها عن علم المستقبل " [٣].

واستشراف المستقبل " ليس تنبؤا بالغيب و لا هو كما يعتقد العوام ضرب من الكف أو قراءة في الفنجان، وإنما هو علم من العلوم له مقوماته وأسسه."[٤] والمستقبل هو مجال الممكن لذلك هو مفتوح على كل الاحتمالات التي تتحول في حياة الأفراد والشعوب الي طموحات يحلمون بتحقيقها أملا في زيادة رفاهية الإنسان وصولا الى تحقيق الحد الأقصى للخير والسعادة.[١] أما معجم مصطلحات الاستشراف فقد فصل بين المستقبل بوصفه مرتبطا أنطولوجيا بالماضي عن تعريف المستقبل انطلاقا من المستقبل، فهناك فرق في طبيعة المستقبل والماضي من منظور الذات المفكرة في المستقبل، فالماضي هو مجال الأفعال المعلومة ومن ثم فليس لنا اي إرادة أو حرية أما المستقبل فهو علي عكس ذلك فهو مجال الحرية والقوة وهو في ذات الوقت مجال اللايقين[٢] .

والاستشراف في سجع الكاهنات لم يكن مجرد أداة إقناع أو وهم ولا لفرض سيطرة رأي أو تأثير في العقول ؛ إنما لغة مقدسة ذات تأثير روحاني تعمل فيها الكاهنات على قراءة ظواهر طبيعية بيئية وفهمها وبالتالي فهم تلك المعطيات ومعرفة الكوارث المتوقعة بناءً على تلك المعطيات ، وقد تقرأ الكاهنا (لغة الجسد) أو تقرأ الوجوه (علم الفراسة) ، فتحولت تلك الجمل النثرية القصيرة المتلاحقة الايقاع إلى دستور ديني اجتماعي يخضع له الجماعة بكل رضا وتسليم ، فيتزوجون وفقه وينجبون

---

١ عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية: الإشكاليات والآفاق ، مجلة عالم الفكر:١٤

٢ عبد الرحمن العكيمي، الاستشراف في النص : ١٧/١٨

٣ عبد الله بن صفية ، الاستشراف في الرواية العربية مقاربة سردية في نماذج نصية : ٩

٤ العياشي ادواري، فكر الاستشراف في الثقافة العربية بين موجبات التفعيل وأسباب التعطيل : ٢٧١.

١ مصطفى النشار ، الأورغانون العربي للمستقبل : ٢٩، ٣١

٢ مصطفى النشار ، الأورغانون العربي للمستقبل : ٧٣

وفقه ، ويسافرون ويحاربون وغيره من قرارات الحياة التي يخافون من غيبياتها ومستقبلها المجهول فيأتي المدد من خلال تلك الأسجاع أمرة ومشجعة أو ناهية وزاجرة .

المبحث الثاني : سجع الكاهنات

أولاً : سجع الكاهنة طريفة اليمينة (الاستشراف الكارثي)

احتلت الكاهنة طريفة مكانة محورية في المخيال التاريخي العربي ، فهي لم تكن مجرد زوجة لملك اليمن (عمرو بن عامرٍ) ، بل مثلت المؤسسة الإعلامية والأمنية للبلاط الملكي بأكمله خصوصاً في لحظة وجودية فارقة ، ونجد أن سيكلوجية الانصياع لسجها نابع من قدرتها حين حولت الملحظ الصغير من (رؤية الجرذ يقلع الصخر) [١] إلى (خطابٍ مقدسٍ) يتجاوز الشك والتردد . لقد مزجت طريفة بين الاستشراف العلمي لتصدع السد وبين البلاغة السجعية لإحداث صدمة معرفية ، دافعة إياهم إلى اتخاذ أخطر قرار سياسي واجتماعي في تاريخهم وهو الهجرة الكبرى مما أنقذ أمة بكاملها من الطمر والغرق تحت ركام السيل.

الشاهد السجعي:

يا أيها الناس

إنكم ستحصدون المر

وتذوقون الشر

ويذهب عنكم القر

بسيلٍ عرمٍ، يهدم السد

ويفرق المهد

ويقطع الود

فلا يبقى مالٌ ولا ولدٌ

---

١ ينظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٩/ ٢٤٣.

إلا من ركب الجمل الشد

وفارق البلد.. [١]

ويتجلى هنا بما يسمى ببلاغة التحذير الاستباقي فقد وظفت الكاهنة الفعل (ستحصدون) لبيان ثقل ذهن السامع في لحظة الزرع (الحاضر) إلى لحظة الحصاد (المستقبل)، لكنة ليس كأي حصاد فهو حصاد للمر لا للثمر أو الزهر . ولو نظرنا للتحليل السيميائي للنص لوجدنا التضاد القيمي واضحاً هنا خصوصا حين قارن الكاهنة بين (المال والولد) بوصفهما رمزا للاستقرا المادي (الدنيوي) الذي سيفنى ، وبين ال(الجمل الشد) كأدة للخلاص أو الانقاذ أو حتى الهروب .

نجد التكرار الوارد في نهاية الفواصل من قبيل : (السد، المهد، الود، البلد) خلق نبرة ايقاعية جنائزية حزينة قاسية تشبه صوت الارتطام ، وهو معادل صوتي لانهيا السد نفسه . والسجع هنا لا يمثل الزينة أو الشكل الجمالي الحارخارجي نبل يمثل السلطة الخطابية فهي قوة القانون ، حيث نجد أن القبيلة امتثلت للسجع وايقاعه دون نقاش أو اعتراض ، و هو مما يوضح لنا كيف كان للسجع تأثيراً مباشراً في الاقناع السياسي والسيادي والقبلي السائد في ذلك العصر .

ثانيا : سجع زبراء (الاستشراف الأمني)

تمثل (زبراء) كاهنة بني رئام رؤية أخرى للسجع بوصفه جهاز انذار مبكر ، وتأتي أهمية رؤيتها ونصوصها السجعية من قدرتها على تحويل الملاحظ البصرية إلى وسائل دفاعية لإ فالكاهنة وقتها تمثل (المركز الاستخباراتي) للقبيلة ، وقولها بمثابة (التصريح / البيان العسكري) الذي لايقبل التأويل والشك . فهي حين رأت الشجر يتحرك لم تقرأه كظاهرة طبيعية اعتيادية ، بل قرأتها كخديعة [١] بشرية عسكرية لعدو يستتر بالأغصان .فقد استطاعت زبراء الكاهنة أن تنقل قومها من حالة الغفلة والخديعة إلى حالة من اليقظة والاستعداد القتالي عبر نص سجعي يمتاز بجمله القصيرة لكن الحذر والترقب فيه كبير تتلاحق فيها الأنفاس اسرع من الايقاعات حتى تصل بالمتلقي أي ابناء قبيلتها ومعهم للحذر المطلوب والاستعداد اللازم .

الشاهد السجعي:

---

١ ابن هشام ، كتاب التيجان في ملوك حمير : ٣١٥.

١ ينظر ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي : ١٤٩.

والله، إن الشجر لتسير

وإن الصخر ليثير

وإن الخيل لتغير

وإن الويل ليستطير

يا بني رئامٍ، احذروا الأيام

وانجوا إلى الأعلام.. [١]

ويعتد السجع هنا على تقنية تشبه بما يسمى (الانفجار المعلوماتي) حيث نجد الكاهنة تحرك المشاعر بحديثها عن (تحرك الشجر) لتجذ الانتباه ثم تنتقل بسرعة بعدها إلى الحقيقة العسكرية الصادمة (الخيل لتغير) . ونلحظ التغيير الوظيفي الذي حدث للسجع حيث قلص الزمن لغاية نفسية فالايقاع السريع لا يدع مجالاً للشك عند المقابل ، ونجد استخدام لام التوكيد (لتسير، ليثير، لتغير) عززت المصداقية ، أي في ما يراه الناس ممكن يجد أن الكاهنة (صوتاً قدرياً) لا ينطق عبثاً ولا من فراغ ، وهو مما جعل السجع الذي تقوله أشبه بالسلاح الدفاعي الذي أنقذ بني رئام من الاستئصال.

ثالثاً : فاطمة بنت مر الخثعمية (الاستشراف التاريخي)

تنفرد فاطمة بنت مر الخثعمية بكونها لاتمثل الاستشراف الكارثي بل ممن يستشرف البشارات وليس ذلك فحسب بل هي تمثل من يستقرئ (عظماء التاريخ) . لقد كانت هذه الكاهنة بمثابة (الرادار الروحي) الذي يلتقط إشارات النبوة قبل بعثتها. فقد وردت روايات تتحدث عن استشرافها لمجيء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [١]، إن سيكولوجية الانصياع المتمثل

---

١ القيسي، نوري حمودي، النثر الجاهلي: بنيته وأسلوبه، دار الشؤون الثقافية، ص ١٢٥.

١ قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي الفياض الخثعمي قال : مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأةٍ من خثعمٍ يقال لها : فاطمة بنت مر وكانت من أجمل الناس وأشبه وأعفه ، وكانت قد قرأت الكتب وكان شباب قريشٍ يتحدثون إليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت : يا فتى من أنت ؟ فأخبرها قالت : هل لك أن تقع علي وأعطيك مائةً من الإبل فنظر إليها وقال:

أما الحرام فالممات دونه ، والحل لا حل فأستبينه ، فكيف بالأمر الذي تنوينه ؟

ثم مضى إلى امرأته آمنة بنت وهبٍ فكان معها ، ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فأقبل إليها فلم ير منها

بسجعها يأتي من إمكانياتها المتعددة من حدس ومن قدرتها على قراءة سيميائية الوجوه / الفراسة، مما جعل قولها يمثل سلطة سماوية مهدت للعقل الجاهلي تقبل التحولات الكبرى التي ستطرأ على جزيرة العرب [١].

نص الشاهد السجعي:

إني أرى في وجهك نوراً

يكون له في الأرض شأنٌ[٢]

وفي السماء عنوانٌ[٣]

فهل لك في قربانٍ

يقي بني معد من الهوان؟[١]

ويمتاز هذا النص بما نسميه (جمالية البشارة الاستباقية) . استخدمت الكاهنة (بنية التوازي) بين (الأرض) و(السماء) لتعطي للنور الذي رأته (شعرت به) صفة من الشمولية والقدسية . وهنا نتأكد أن السجع لم يكن لإدارة الحروب ولا التأثير الديني في الناس لغايات معينة بل صياغة عفوية احيانا لمواقف مصيرية ترفع من شأن قبيلة معينة (بني معد). و بالتحليل السيميائي لوجدناه يربط بي (النور) و(عدم الهوان)، حيث يصبح السجع هو (الجسر المعرفي) الذي عبرت من خلاله الأمة من ضياع الجاهلية إلى السيادة وكتابة التاريخ .

النتائج :

تتجلى ههذه النصوص في مجموعة من الخصائص التي جعلت من السجع خطاباً سلطويا نافذاً:

من الإقبال عليه آخرًا كما رآه منها أولًا ، فقال : هل لك فيما قلت لي ؟ فقالت : قد كان ذاك مرةً ، فاليوم لا ، فذهبت مثلًا ، وقالت : أي شيءٍ صنعت بعدي ؟ قال : وقعت على زوجتي آمنة بنت وهبٍ قالت : إني والله لست بصاحبة ريبةٍ ولكني رأيت نور النبوة في وجهك فأردت أن يكون في وأبى الله إلا أن يجعله حيث جعله " الطبقات الكبير، ابن سعد : حديث ١٦٨.

١ ينظر :ابن كثيرٍ، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ج١، ص ١٠٢.

٢ شأن: عظمة وقدر يغير مجرى الأحداث التاريخية.

٣ عنوان: سمة مشهورة تعرفها الملائكة في الملأ الأعلى

١ ينظر : الأصمعيّ، الأصمعيّات، تحقيق أحمد شاكرٍ، دار المعارف، ص ٢١٠.

١. **قصر الفواصل وتلاحق الايقاع** : تعتمد الكاهنات على جملٍ قصيرةٍ جداً تنتهي بقافيةٍ حادةٍ، مما يولد ضغطاً نفسياً على المتلقي ويدفعه للاستجابة السريعة، وهو ما نسميه سيكولوجية الانفجار القولي التي لا تترك مجالاً للتأمل المنطقي بل للامتثال الفوري.

٢. **توظيف الصورة الاستشرافية (السيمياء)** : نقلت الظواهر الطبيعية من سياقها العادي إلى سياقٍ رمزي؛ فالشجر ليس شجراً بل هو جيشٌ، والجرذ ليس حيواناً بل هو معول هدمٍ لحضارةٍ، وهذا التحويل الرمزي هو جوهر السجع الاستشرافي.

٣. **بنية التضاد والمفارقة** : يقوم السجع على المقابلة بين الحاضر الآمن و المستقبل الكارثي ، مما يخلق حالةً من التوتر لدى القبيلة لا يحلها إلا اتباع نصيحة الكاهنة، وهو ما يضمن بقاء الكاهنة في مركز القرار السياسي.

٤. **اللغة المشحونة بالقسم والتوكيد**: نلحظ كثرة استخدام (والله ، إن، لـــ التوكيد)، وهي أدواتٌ لغويةٌ تهدف إلى تثبيت (اليقين) في نفس السامع ونفي أي احتمالٍ للخطأ في الرؤية الاستشرافية .

الخاتمة :

تخلص هذه القراءة إلى أن سجع الكاهنات كان هو (المختبر الأول) للبلاغة العربية، وأن الاستشراف فيه لم يكن ضربا من المنادا بالغيب ، بل كان قراءةً ذكيةً لمعطيات الزمان والمكان مغلفة بقدسية الكلمة. إن أهمية هذا الخطاب تكمن في قدرته على صياغة تاريخ مواز للعرب، يكون فيه للمرأة (الكاهنة) الدور الأبرز في إدارة المصائر القومية عبر سلطة (السجع).

قائمة المصادر والمراجع

- **إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، مصر – القاهرة ، ط٥ ، ٢٠١١م .**
- **ابن كثيرٍ، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعارفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٧م.**
- **ابن منظور، لسان العرب، الدار المتوسطية، أريانة – تونس، ط١، ٢٠٠٥، ج٢.**
- **ابن هشامٍ، كتا ب التيجان في ملوك حمير، مركز الدراسات والبحوث.**

- الأسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي، دار الجيل، بيروت.
- الأصمعي، الأصمعيات، تحقيق أحمد شاكرٍ، دار المعارف .
- أندريه لالاند، الموسوعة الفلسفية، تر : خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠١، ج٢ .
- الجاحظ، عمرو بن بحرٍ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر.
- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق : مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة، الكويت – ط ، ١ ١٩٨٠م .
- عبد الرحمن العكيمي، الاستشراف في النص، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٠.
- عبد الله بن صفية ، الاستشراف في الرواية العربية مقاربة سردية في نماذج نصية ، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الخضر – باتنة في الجمهورية الجزائرية ، إشراف : د. إسماعيل زردومي ، ٢٠١٣م.
- عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م
- عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية: الإشكاليات والآفاق ، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، العدد: ٤، ١٩٨٨.
- العياشي ادواري، فكر الاستشراف في الثقافة العربية بين موجبات التفعيل وأسباب التعطيل، مجلة التفاهم، المجلد ١٤، العدد ٥٢ .
- القرآن الكريم
- القيسي، نوري حمودي، النثر الجاهلي: بنيته وأسلوبه، وزارو الثقافة والارشاد ، بغداد ، ١٩٩٦م.